[13] من العتاق الاول. 5 - ان سورة النجم التي يذكرون انها تذكر المعراج في آياتها - قد نزلت هي الاخرى في اوائل البعثة ؟ فانها نزلت بعد اثنتين أو ثلاث وعشرين سورة، ونزل بعدها اربعة وستون سورة في مكة (ا)، وسيأتي في قصة الغرانيق المكذوبة أو المحرفة: أنهم يقولون: إنها انما نزلت بعد الهجرة إلى الحبشة بثلاثة اشهر. والهجرة إلى الحبشة إنما كانت في السنة الخامسة. بل لقد قيل: إن سورة النجم هي اول سورة اعلن النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " بقراءتها ؟ فقرأها على المؤمنين والمشركين جميعا (2). وإن كان من الممكن النقاش في كون آيات سورة النجم ناظرة إلى المعراج، كما سيأتي ان شاء ا تعالى. 6 - ويؤيد كون هذه القضية قد حصلت في اوائل البعثة: انه حين عرج به " صلى ا عليه وآله وسلم " صار الملائكة يسألون: أو قد أرسل إليه ؟ (3). فان هذا يشير إلى أن ذلك إنما كان في أول بعثته " صلى ا عليه وآله وسلم " لا بعد عشرة أو اثنتي عشرة سنة، فان أمره " صلى ا عليه وآله وسلم " كان قد اشتهر في أهل السماوات حينئذ. بل يمكن أن يكون قد اشتهر ذلك منذ الايام الاولى من البعثة. 7 - ما يدل على أن الاسراء قد كان قبل وفاة ابي طالب: فإن بعض الروايات تذكر أن أبا طالب (ره) قد افتقده ليلته، فلم يزل يطلبه حتى وجده، فذهب إلى المسجد، ومعه الهاشميون، فسل سيفه عند الحجر، وامر

_____

. (1) راجع الاتقان ج 1 ص 10 - 11 و 25. (2) تفسير الميزان مجلد 19 ص 26. (3) مجمع الزوائد ج 1 ص 69 / 70 عن البزار والمواهب اللدنية ج 2 ص 6، وتاريخ الخميس ج 1 ص 310. (*)

_____